

إقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

مذهب الإمام أبي حنيفة
أخي عمر الجدي ص 3

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ص 4

أدب التصوف ص 6

تأملات وخواطر ص 8

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

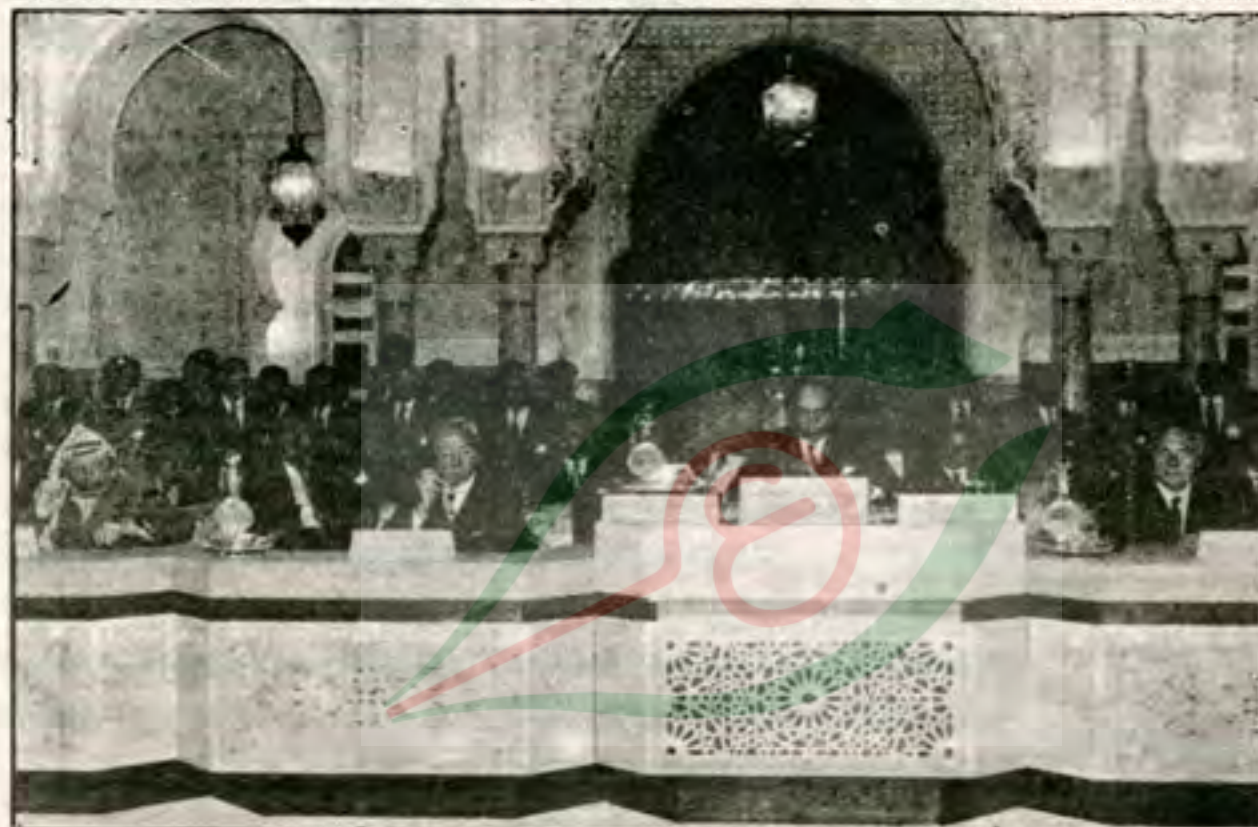
الخميس 8 جمادى الثانية 1416 هـ الموافق 2 نونبر 1995
العدد : 705 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

قمة عمان الاقتصادية توجه رسالة تحية الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

تمنيات المشاركين في القمة لجلالة الملك بدوام الصحة والعافية



اعرب المشاركون في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي بدأت صباح يوم الاحد الماضي بالعاصمة الاردنية عمان عن تمنياتهم بالشفاء لجلالة الملك الحسن الثاني.

فقد اقترح جلالة الملك حسين عاهل الاردن عقب الانتهاء من لقاء كلمته في الجلسة الافتتاحية للقمة على المشاركين توجيه رسالة تحية لجلالة الملك الحسن الثاني تتضمن متمنياتهم لجلالته بدوام الصحة والعافية والاعراب عن تقديرهم لجلالته لاستضافة القمة الاقتصادية الاولى للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء.

وقد قول اقتراح العاهل الاردني بتصفيقات حارة من جميع المشاركين.

وقال جلالة الملك حسين مخاطبا المشاركين استأنفكم في توجيه رسالة تحية الى جلالة ابن العم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الشقيق تمنى له في هذه الرسالة دوام الصحة والعافية وتعرب عن التقدير والعرفان لجلالته

لاستضافة اللقاء الاول في رحاب وطننا الثاني رحاب المغرب الشقيق. واضاف العاهل الاردني في كلمته لقد المت بجلالته وعكة

عرفات في مستهل خطابه في الجلسة الافتتاحية للقمة التحية لجلالة الملك الحسن الثاني معربا عن متمنيات لجلالته بالصحة والعافية.

قريب ونبعث له بتحياتنا جميعا ونستأنفكم في اتخاذ هذا الاجراء فورا والقيام بهذه المبادرة وشكرا. ووجه الرئيس الفلسطيني ياسر

صحية حرمنا من مشاركته ايانا في هذا اللقاء وكذلك سمو ولي عهده وندعو الله سبحانه وتعالى له بان يستعيد الصحة الكاملة في وقت

قرار الكونجرس بشأن نقل السفارة الأمريكية الى القدس يشكل انحيازا صارخا لإسرائيل

مشروعات إسكانية بالقدس تحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

المشروعات السكنية داخل المدينة وخارجها وان يتأكد ذلك ببيان الهوية التاريخية والحضارية للمدينة بالكتب والحلقات الدراسية، وترميم المباني الأثرية والمساجد والكنائس والزوايا وقال : انه ضمن هذا الفهم وادراكا من دولة الامارات العربية المتحدة لوضع مدينة القدس، وما يعانيه سكانها من ظروف صعبة، فقد امره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان يعلن انه تقديرا منه لأوضاع المتضررين والمحتاجين من سكان مدينة القدس، مسلمين ومسيحيين،

دولة الامارات العربية المتحدة على ثقة بأن الادارة الأمريكية تترك حساسية قضية القدس وخطورة تنفيذ قرار مجلس الشيوخ الأمريكي. لهذا نحن نأمل ان تستمر هذه الادارة في دورها الحيادي كمشريك نزيه وفعال في مسيرة السلام والوصول بها الى حل عادل وشامل ودائم، وان تعمل على تعطيل هذا القرار وعدم تنفيذه.

ودعا الشيخ عبد الله بن زايد في كلمته التي تجاوز المهرجان مستوى التعبير العاطفي والثقافي، ليكون اسبوعا للجهد العملي لدعم الواقع العربي في القدس سكانيا وحضاريا وسياسيا، ويكون ذلك بدعم

وترافق مع اعلان التبرع اعلان موقف سياسي اماراتي قوي يدين المحاولات الرامية الى نقل السفارة الأمريكية لدى اسرائيل الى القدس.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد في هذا الصدد ان قرار الكونجرس هذا يشكل انحيازا صارخا لاسرائيل.

ويهدد بتقويض عملية السلام برمتها ويلقي ظلالة من الشك على دور الولايات المتحدة ومصداقيتها كدولة عظمى وكأحد راعي عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن ان القرار يعتبر تحديا مسافرا لمشاعر الأمة الإسلامية ومشاعر المؤمنين في العالم اجمع. وقال وكيل وزارة الاعلام الاماراتية : اتنا في

من اجلك
يا قدس
شعار مهرجان
أبو ظبي بالامارات
العربية المتحدة

مهرجان "من أجلك ياقدس" الذي بدأ فعالياته في أبو ظبي تجاوز بعده الثقافي والعاطفي بعد اعلان قرار من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بالتبرع بكلفة مشروعات اسكانية بالقدس تحمل اسمه اضافة الى تكاليف ترميم بعض المباني في المدينة المقعدة. وقد أعلن التبرع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة الذي مثل الشيخ زايد في حفل الافتتاح.

رابطة العالم
الاسلامي تشجب
قرار الكونكريس
لنقل السفارة
الامريكية الى
القدس

مكة المكرمة
طلبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة دول العالم اجمع بعدم الاستجابة للضغوط الاسرائيلية بنقل سفارتها الى مدينة القدس الشريف على اعتبار ان هذه المدينة المقدسة مدينة عربية اسلامية تحت الاحتلال لا يجوز لاسرائيل اعتبارها عاصمة لها وجعلها مقرا للسفارات الاجنبية وذلك بحسب القرارات الدولية التي تعتبر القدس جزءا من الاراضي العربية المحتلة. وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة ان الشعوب العربية والاسلامية قلقة للغاية من الضغوط الاسرائيلية على دول العالم بشأن نقل سفارتها الى القدس، كما انها قلقة ومثارة من المحاولات الجارية في مجلس الشيوخ الامريكي حيث قدم مشروع قانون لاتخاذ قرار امريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس. ووضح المتحدث ان هذه المحاولات تتناقض مع قرار مجلس الامن الدولي رقم (478) الذي دعا دول العالم الى عدم الاعتراف باجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في القدس كما تتناقض مع القرارين (242 و338) الصادرين عن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي باعتبار القدس جزءا من الاراضي العربية المحتلة.

البقية ص 5

البقية ص 7

أخبار العالم الإسلامي

أنا ماري شميل تسلم جائزتها
للباحثين المسلمين ...

بعد انتقادات استمرت أكثر من ثلاثة أشهر استلمت «أنا ماري شميل» جائزة دور النشر الألمانية في إطار معرض الكتاب الدولي الذي يقام سنويا في مدينة رانكفورت بحضور رئيس ألمانيا الاتحادية «رومان هرتسورغ» وجمع غير من المستشرقين الأوروبيين، كما استقبلت أيضا يتظاهرات معادية لها وفي الحين نفسه تدور في الصحف الألمانية الاتهامات للشخصيات التي قادت حملة العداة ضد «شميل» ومنهم «غريس» الذي اتهمه المستشار «هيلموت كول» بأنه يحب الشهرة، ومثل الكاتب «شتولتس» الذي ظهر له مؤخرا كتاب «الملالي على الراين» يحذر فيه المجتمع الألماني من الإسلام والذي يتهم بعدم المصادقية وإيمانه للمسكرات والمخدرات، وكانت «أنا شميل» قد أكدت في كلمتها أنها ستكرس الجائزة التي حصلت عليها لطلاب آسيا الذين يأتون إلى ألمانيا للتخصص في الدراسات الإسلامية، وأنا تريد انشاء مبرة لهذه الدراسات.

المسلمون يحفظون نساءهم ...

نظم المجلس البابوي للحفاظ على العائلة مؤتمرا في «روما» في بداية الشهر الماضي حضره زعماء التجمعات العالمية من أجل الدفاع عن حياة الاجنة ومحاربة الاجهاض وعمليات قتل المرضى. وناقش المؤتمر موضوعات قسرية الاسرة والاخلاق الانسانية وسبل المحافظة على حياة المرضى والاجنة. وقال «فيليس باومان» مديرة «الجمعية البريطانية لحماية الاجنة» ان ما يقارب 500 طفل يقتلون يوميا في بريطانيا نتيجة عمليات الاجهاض، ودعت «باومان» المؤتمرين للتعاون مع المسلمين من أجل انجاح العمل الانساني، وقالت «ليس صحيحا ان المرأة المسلمة هي مواطنة من الدرجة الثانية في الاسلام، ولكن الحقيقة ان الرجال المسلمين هم أكثر حفاظا على نساءهم منا».

المملكة العربية السعودية ترفض اجراءات اسرائيل بشأن القدس الشريف ...

الرياض.. رفضت المملكة العربية السعودية الاجراءات التي يتخذها الكيان الصهيوني في مدينة القدس لاتخاذها

عاصمة لها او تغيير معالم المدينة الاسلامية. وأكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاثنين الماضي على ان مدينة القدس عربية اسلامية ومستظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها، مشددا على انه لا يحق لـ «اسرائيل» اتخاذها عاصمة لها او اتخاذ اجراءات من شأنها تغيير معالم المدينة التي تضم اماكن اسلامية مقدسة. وقال ولي العهد السعودي ان محاورات «اسرائيل» المستمرة لنقل السفارات الاجنبية الى مدينة القدس تتناقض مع قرارات مجلس الامن الدولي التي تعتبر المدينة جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة، وتدعو الى عدم الاعتراف باجراءات «اسرائيل» في القدس. ودعا الامير عبد الله بن عبد العزيز الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الممار شامل، مؤكدا على أهمية زيادة فعالية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وجعلها ذات صبغة عالمية. وناشد الدول التي لم تنضم بعد الى هذه المعاهدة ان تبادر الى اتخاذ خطوات نحو الانضمام بما يساهم في تحقيق الامن والاستقرار الدوليين.

الدراسات العربية في الجامعات الامريكية ..

انشأت جامعة «رايس» الامريكية قسما للدراسات العربية لتصبح بذلك خامس جامعة في الولايات المتحدة الامريكية تعنى بالدراسات العربية. ذكرت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن بيان اصدرته جامعة «رايس» ان الجهات التي تبرعت للقسمة هي السفارة السعودية في «واشنطن» ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومتبرعة سعودية، والامريكيون العرب في منطقة «هيوسن» بولاية «تكساس» حيث مقر الجامعة.

ندوة في روسيا عن الاسلام...

عقدت في «بوشكين» بروسيا بضواحي المدينة ندوة علمية بعنوان «الاسلام والقضايا القومية والعلمانية في آسيا الوسطى والقوقاز». وعقدت الندوة بمبادرة من معهد الاستشراق باكاديمية العلوم الروسية والمعهد الدولي للابحاث الآسيوية

«ليندن» هولندا، والركز الروسي للأبحاث الاستراتيجية والدولية، وشارك فيها باحثون اسلاميون في روسيا وجمهورية آسيا الوسطى والقوقاز وفرنسا وبريطانيا وهولندا وباكستان وتركيا..

وقد أكد الخبراء في الشؤون الاسلامية المشاركون في الندوة ان روسيا التي يشكل المسلمون نسبة كبيرة من سكانها يجب ان تمارس دورها في الاحداث الجارية في المنطقة، وأوضحوا انه مما يؤسف له ان قادة روسيا لا يأخذون برأي الباحثين الاسلاميين لدى اتخاذ الكثير من القرارات المتعلقة بشؤون المسلمين، ومثال ذلك ما حدث في الشيشان، ولو اصغى الكرملين الى نصائح العلماء الاسلاميين لما وقعت هذه المأساة..

كلينتون : محكمة دائمة للنظر في جرائم الحرب ..

بعد مرور خمسين عاما على محاكمات نورمبرغ، أشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون في ستورز (ولاية كونكتيك) بالمحاكم الدولية المختصة بجرائم الحرب في البوسنة ورواندا ودعا الى انشاء محكمة دائمة لمحاكمة مجرمي الحرب، واعتبر كلينتون ان الـ 43 تهمة الموجهة بارتكاب جرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة «غير قابلة للتفاوض»، مضيفا ان «المتهمين بارتكاب جرائم حرب وارتكاب جرائم ضد الإنسانية وعمليات الابادة يجب احالتهم الى القضاء».

الإمارات : عقوبة الإعدام لمهربي المخدرات ومروجيها ..

اصدر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قانون مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بتعديلاته الجديدة. وقالت وكالة انباء الامارات ان القانون يقضي بتشديد العقوبات ضد المهربيين والمروجين والمتعاطين حيث تصل العقوبة الى الإعدام ضد مهربي ومروجي المخدرات والسجن سبع سنوات للمتعاطين. وقد قامت وزارة الدولة الاماراتية لشؤون المجلس الاعلى بتوزيع القانون على الوزارات والجهات المعنية في الامارات.

بسبب التلوث وتدمير الغابات الحرارة تهدد العالم ...

لندن : قالت صحيفة بريطانية ان كبار العلماء في مختلف انحاء العالم مقتنعون الان بان درجة حرارة الارض بدأت في الارتفاع وسيعاني العالم المزيد من الكوارث الطبيعية والأمراض. وقالت صحيفة (اندينتون اون صندي) انها حصلت على مسودتي وثيقتين من المفترض انهما من الوثائق السرية تشتملان على ملخص لتقرير رسمي اعنته اللجنة الدولية لتغير المناخ. وازافت ان التقرير الذي سيقدم للحكومات خلال مؤتمر دولي في روما خلال ديسمبر القادم خلص الى ان حرارة العالم ترتفع حقا وان التلوث احد الاسباب على الاقل لهذه الظاهرة.

وكانت اللجنة قالت في آخر تقرير لها عام 1990 انه في حين ان ارتفاع درجة حرارة الارض امر واضح فان الخبراء مختلفون حول ما اذا كانت تلك الظاهرة تعزى الى نشاط الانسان.

واظهرت الوثيقتان اللتان حصلت عليهما الصحيفة بعد نشرهما على شبكة (انترنت) ان الفين من خبراء الارصاد الجوية وغيرهم من الخبراء الذين استشارتهم اللجنة تكهنوا بمستقبل مظلم للإنسانية. وقال مراسل شؤون البيئة جيفري لين ان الخبراء توقعوا انتشار الامراض المدارية وزيادة الفيضانات وحالات الجفاف وتراجع الغابات وتقلص المحاصيل في بعض الدول الفقيرة.

السماح للقساوسة بالزواج ..

أكد مجلس الكنائس الألماني بمدينة «هامبورج» الألمانية ان عدد الاشخاص المترددين على الكنائس في ألمانيا انخفض بنسبة 50% عما كان عليه في العام الماضي وارجع ذلك الى زيادة حالة «الاغتراب الجماعي والفراغ الروحي». من ناحية اخرى قامت جماعة الاصلاح الكنسي بـ «ألمانيا» وعقب مؤتمر «بكين» بجمع توقيعات 20 مليون كاثوليكي وارسالها الى البابا للموافقة على عمل النساء في منصب القساوسة على نمط الكنيسة الانجيلية في «لندن» و«أمريكا» الى

جاناب المطالبة بان تتقبل الكنيسة مفاهيم الحرية الجنسية وان يتم السماح للقساوسة بالزواج.

عيادة لأطفال البوسنة ..

تقوم عيادة الاطفال في سراييفو بدور مميز هناك، والعيادة مجهزة بكافة المستلزمات الطبية من أجهزة حديثة وأدوية وعقاقير لتحسين الاطفال بشكل دوري. وشدد محمد يوسف العبد الله المدير التنفيذي للجنة المنابل الخيرية في الكويت، والتي قامت بالتعاون والتنسيق مع لجنة العالم الاسلامي بافتتاح هذه العيادة في شهر مايو الماضي، على أهمية هذا المشروع الطبي الانساني لاطفال سراييفو، موضحا ان هؤلاء الاطفال حرموا من العلاج لفترات طويلة بسبب العدوان الصربي على بلادهم مما أدى الى نقص في الدواء وتفشي الامراض والابوة بينهم. وازداد ان اللجنة ستخسر كافة الامكانيات للكادر الطبي والمرضين والعاملين في العيادة ليقوموا بمهامهم على أكمل وجه بما يحقق الهدف المنشود من وراء انشاء مثل هذا المشروع.

أربعة آلاف شاب من البوسنة مجهول مصيرهم

استمر المجرمون الصرب في عملية تطهير عرقية واسعة. قال مسؤولون تابعون للأمم المتحدة ان القوات الصربية تبدو مستعدة لاستكمال جولة من الطرد القسري للمسلمين كانت قد توقفت بسبب انتصارات القوات المسلمة مؤخرا في شمال غرب البوسنة، وأدت الحملة التي بدأها قائد القوات شبه العسكرية «زليكو اركان رازنياتوفيتش» الى طرد آلاف المسلمين خلال الاسبوع الماضي من المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب في شمال غرب البوسنة حول «بانيالوكا وبرييدور وسانسكي وموست وبوسانسكي نوفي». ووصف مسؤولو اللاجئين الحملة بأنها طرد وحشي انطوى على حوادث اغتصاب وسرقة وابعاد العديد من الشباب المسلم في سن التجنيد عن عائلاتهم، يصل عدد هؤلاء الى 4 آلاف شاب مصيرهم غير معروف برغم ان لاجئين قالوا ان بعضهم قد قتل. وقال «يانوفسكي» مسؤول الامم المتحدة ان 6200 لاجئ مسلم عبروا الخطوط الامامية الى داخل الاراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة البوسنية، ويقدر وجود ما يتراوح بين 6 آلاف و8 آلاف آخرين في المنطقة. هذا وتمثل عمليات الطرد انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه الخميس الماضي.

بحث فاز بالجائزة الثانية للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
حول الامام ابي حنيفة، وهذه المسابقة نظمت بمناسبة عيد الولد النبوي الشريف.

مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة وطريقته في ترتيب الحديث وتكوين الفقه..

الحلقة الأخيرة

لقد كان الامام أبو حنيفة مخلصا في طلب الحق، وتلك هي صفة الكمال التي رفعته وأثارت قلبه وبصيرته، فإن القلب المخلص يستقيم إبراكاه وفكره إذ لا توجد شهوات أو أهواء تفسد عليه مقصده، وعمل على فهم الدين فهما صحيحا واجتهدا واخلص، فجعل نفسه وقلبه وعقله للحق وحده وما يهدي إليه الدين. ولم يكن رضي الله عنه من المتعصبين لأرائهم، بل نفعه الاخلاص وسعة الاقلاق لأن يفتح قلبه لرأي غيره، وأن التعصب انما يكون ممن غلبت أهواؤه على افكاره، أو ممن ضعفت أعصابه أو ممن ضاقت نطاق فكره، ولم يكن أبو حنيفة شيئا من هذا، بل كان القوي في عقله، المستولي على نفسه، المخلص في طلب الحق، الخائف من ربه، فقدر لنفسه الخطأ كما قدر الصواب.

وكان يتوج هذه الصفات صفة أخرى لعلها مظهر من مظاهر هذه الصفات كلها، أو هي هبة من الله تعالى لبعض النفوس، تلك الصفة هي قوة الشخصية والنفوذ والمهابة وقوة الروح. كان له تلاميذ بعنايته، ولم يكن يفرض عليهم رأيه، بل يدارسهم ويناقشهم مناقشة النظراء،

فإذا انتهى إلى رأي سمعت الجميع، وكثيرا ما يرفعون أصواتهم في مناقشة، حتى إذا أخذ يمضي القول في الحكم سكتوا، حتى قال بعض معاصريه، وقد رأى هذا المشهد: «وان رجلا يمكت الله به هذه الأصوات لعظيم الشأن في الاسلام».

ولقد كان لابي حنيفة تلاميذ كثيرون، منهم من كان يرحل إليه، ويستمع إليه أمدا قصيرا ثم يعود إلى بلده، بعد أن يأخذ طريقه ومنهاجه، ومنهم من لازمه وهو يقول في تلاميذه الذين لا زومه: «هؤلاء ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، وستة يصلحون للفتوى، واثنان أبو يوسف وزفر يصلحان لتأديب القضاة وأرباب الفتوى».

كما كان رضي الله عنه تاجرا يكتفي بالريح القليل الذي لا يخالطه إثم أو شبهة إثم، أو اشتباه في حل أي كان، ومع ذلك كانت تجارته تدر عليه الريح الوفير، وكان ينفق على تلاميذه الفقراء من تجارته، ويعين الزواج ويمده بما يحتاج إليه، ولم يكن خيره عائدا على تلاميذه فقط، بل كان يعود على كل معاصريه من أهل بلده من الفقهاء والمحدثين، كان يذخر لنفسه من ربحه ما يكفيه عاما هو

وأهله بالمعروف، وينفق الباقي على الفقهاء والمحدثين بالكوفة فقد جاء في تاريخ بغداد: «أنه كان يجمع الارياح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج الاشياخ والمحدثين وأقواتهم وكسوتهم، ويقضي جميع حوائجهم، ثم يدفع اليهم باقي الدنانير من الارياح، فيقول لهم: «انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فاني ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل الله علي فيكم».

ولم يكن يرعى تلاميذه بالمال فقط، بل كان يرعاهم بالنصيحة والتوجيه والارشاد إذا تفرغوا من شؤون الدولة، ولقد قال أحد تلاميذه في معاملته لهم: «كان يغني من علمه وينفق عليه وعلى عياله، فإذا تعلم قال له: «لقد وصلت إلى الغنى الأكبر بمعرفة الحلال والحرام».

كانت دراسته بالمناظرة والمناقشة لا بالتلقين والالتقاء وكانوا يناقشونه في كل قياس فقهي يعرضه، وقد قال محمد بن الحسن أصغر تلاميذه: «كان أصحاب أبي حنيفة ينازعونه في القياس، فإذا قال: «استحسن» لم يلحق به أحد» وكان يقودهم إلى التعمق في فهم النصوص، ويقول لهم: «مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه، مثل الصيدلاني يجمع الانوية ولا

الاستاذ: عثمان بن خضراء
مكلف بمهمة بمديرية
الوثائق الملكية
عضو الرابطة. فرع سلا

يدري لأي داء حتى يجيء الطبيب، هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجيء الفقيه».

وان هذا النوع من الدراسة مع قوة عقله وسعة افقه، جعل له نظرا ثاقبا في التربية والتعليم والتوجيه الاجتماعي، وكتبه ووصاياه لتلاميذه تنبئ عن عقل مرب عميق النظرة في النفوس وفي المجتمع، وهو يقول لأحد تلاميذه وقد ذهب إلى البصرة ليتولى الدرس والافتاء: «خبرهم بجلى العلم دون رقيقه وأنهم ومازجهم أحيانا، وحادثهم فإن المودة تستديم، وتغافل عن زلاتهم، وارفق بهم، ولا تبد لأحد منهم ضيق صدر أرضج، وكن كراحد منهم، واستعن على نفسك بالصيانة لها».

ان هذا الرجل العظيم وصاحب النفس الابية لم يقدر من قبل الحكام، فحبس في عهد الامويين وضرب في محبسه حتى أفرج عنه على الأقيم بالعراق، فذهب وجاور البيت الحرام سنة 130 هجرية وظل حتى قوضت أركان الدولة الاموية، وتولى الامر

العباسيون، لكن حظه مع العباسيين لم يكن أحسن من حظه مع الامويين، بل كان أسوأ، فقد عرض عليه أبو جعفر المنصور القضاء حينما أراد أن يختبر ولاءه، فرفض أبو حنيفة، فعرض عليه مراجعة أحكام القضاء فرفض، فأقسم عليه أن يتولى، وأقسم أبو حنيفة ألا يفعل، فحبسه وعذبه، فكان يضرب في كل يوم عشرة أسواط، ثم أخرج من السجن حين سامت حالته، ومنع من الافتاء، ومات بعد ذلك بقليل، ودفن حسب وصيته في أرض لم يختصها أمير ولم يتهم بغصبها، ومات الرجل وفضل الموت في سبيل الحق على الحياة في سبيل النفاق والمجاملة مجاملة الحكام.

ويستنتج من هذه الدراسة المركزة والمعتمدة على مصادر متنوعة وجديرة بالثقة والصحة والتخصص الميداني ان الامام الاعظم بذل جهودا جبارة في ترتيب الحديث وتكوينه ونشره حيث بذل جهودا جبارة حول كل سفد من الاسانيد... وكل راو من الرواة... لان الحديث لا يمكن أن يكون صحيحا ما لم تتوافر شروط الصحة في سنده، والسند يشتمل على عدد

البقية ص 6

أخي عمر الجدي

اعداد الاستاذ: عبد القادر العاقبة
عضو الرابطة / فرع سلا

وفي معظم الاحيان ... وفي سنة 1975 كنت وياك ضمن مجموعة خريجي دار الحديث، الذين شاركوا في المسيرة الخضراء، وتقلنا معا ما بين طرفاية والخيمات، حيث كنا نقوم بواجبنا في الوعظ والارشاد، وفي الليل نعود إلى مسجد طرفاية، لنتناول السمك المملح والخبز اليابس والشاي بالماء المالح، ونحن في غاية الانبساط والسرور، نحمد الله تعالى على ان جعلنا من المساهمين في هذه المبرة الحسنية العظمى، وكثيرا ما كنت تتصلل من بيننا لتتفرد بكتابك، أو كراستك، وعندما انهض للبحث عنك اجده في ركن من اركان المسجد، وانت صاكف على القراءة أو الكتابة غير مبال بخفوت الضوء... في اذاعة الاذاعة!! لقد كتبت حزينا على استئصال

أخي عمر كانت بيني وبينك مودة حميمة بدأت منذ التقينا برحاب دار الحديث الحسنية منذ ما يزيد عن عشرين سنة، وانت الطالب المجد، المهتم المطع، الحريص على التزود بالعلم والمعرفة، والشديد الحرص على اقتناء الكتب والشغوف بقراءة المخطوطات والبحث عنها، وعن نوازل المؤلفات... كانت هويتك هذه ترهقك وتتعبك، ولكنك كنت تتحدى الارهاق والتعب، وكم شكوت من تعب عينيك، ومع ذلك كنت لا تكف عن القراءة والبحث...

كنت تفضي إلي باسرار نفسك، وبخلجات قلبك في كثير من الاحيان، فنتذكر ونتماسر، وتبادل الزيارات ونقضي الوقت الطويل في الحديث عن فقهاء جبال غمارة، وعن كتب الفقه والنوازل، وكتب الاصول والحديث... وكنت فارس الميدان بكثرة اطلائك وحسن تتبعك لما جد في ميدان التحقيق والطبع والتأليف... سواء بالمشرق أو بالمغرب، وكثيرا ما اجد عندك الجديد والناظر من المصنفات فتحتني بالاطلاع على ذلك، وتوطدت بيننا أصرة المودة والود، وكان اهتمامك بالقاضي احمد بن عارضون صادف هوى في نفسي وتقاسمنا الاهتمام به في وقت من الاوقات الى ان انفردت به، وجعلته موضوع رسالتك الأولى القيمة، وكم تحدثنا عن علماء البادية وعن الامم العلية بها، مثل: اسحاق بن خنيزر، وشيخنا... وعن حرفة والحرارة، والجلال، والجلال،

عني واسأل عنك، وكنا نتجاذب من التكت والطرف ما يسلي النفس، ويبعد السأم والملل، كنت تأتي بالغريب والناظر من الطرف والمستملحات، وفي كثير من المرات يطول حديثنا على الهاتف، وقبل فراقك لهذه الحياة بنحو عشرين يوما كلمتني بالهاتف على عادتك، وجاءت مكالمتك من غير انتظار، قلت لي: اتدري لماذا كلمتك؟ قلت: لا، قال: تنكرت بعض الرحلات التي قمنا بها معا، وما صادفنا فيها من خير وبركة، الى درجة انني اعتقد فيك ما اعتقد. يقول ذلك على سبيل المفاكهة فقلت لقد سافرنا معا مرارا فاني رحلة تقصد؟ قال رحلة بغداد، ورحلة وزان، أما الأولى فثالثي منها (زرده من الكتب)، وأما الثانية فزرده من الزيت، ذكرني بذلك وقد غابت عني تفاصيل ما يقصد إليه... ثم تذكرت اننا كنا معا في بغداد، شهر يونيو 1990، نشارك في المؤتمر الشعبي الاسلامي، وبالصدفة التقيت بأحد المسؤولين بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وكنت قد تعرفت عليه في رحلتي الأولى، وكان قد وعدني بان يهديني بعض مطبوعات الوزارة فلم يتيسر ذلك، فلما التقيت به وتصافحنا وتماقنا... ذكرته برعده، فقال على الرحب والسعة، وموعنا غدا بالوزارة في ساعة مبكرة لانشغال الجميع بمتابعة جلسات المؤتمر فلما عزمنا على الذهاب تذكرت شغف أخي

الإعجاز
العلمي

من الإعجاز العلمي في القرآن

(يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل)

بقلم : الأستاذ
أمين محمد عثمان..

بمعتقداته عرض الحائط ثم اضطرره الى ان يقول :
(إني أقسم ويدي على الانجيل المقدس ان انبذ نظرياتي «المهرطقية» المسابقة، وإني اعترف ان خطئي تسبب عن طموح كاذب وجهل تام، وإني اعلن وأقسم ان الارض لا تدور حول الشمس).

وبينما كان اصقاراه يقودونه بعيدا عن ساحة المحكمة وهو مجهد متعب في حالة شبيهة بالحمى.. كان يغمغم بين انفاسه اللاهثة.. : (ورغم ذلك فإنها تدور).

الرجوع الى الحق بعد
(350) سنة..

وفي نهاية شهر (أكتوبر 1892) أذاعت وكالات الاتباء الخبر التالي : أعلنت براءة (جاليليو) بعد (350) سنة. بابا الفاتيكان يصف حكم محكمة التفتيش بأنه مأساوي وتفصيل ذلك ان البابا يوحنا بولس الثاني - بابا الفاتيكان - اصدر مؤخرا الحكم بالبراءة في القضية التي اتهم فيها (جاليليو) بالكفر والتحريف أي منذ شهر.

قال (البابا) في حكمه الذي اصدره واعلن امام مع من العلماء وحائزي جائزة نوبل.. ان جاليليو مؤمن صادق، وفزيائى عبقرى) ثم أضاف : (ان المحكمة التي انتهت في القرن السادس عشر تميزت بعدم فهم متبادل ومأساوي بينه وبين قضاة محكمة التفتيش). وهكذا يعود الحق الى نصابه بعد (350) عاما.

موقف الإسلام من العلم ..

اما الاسلام فقد قضى على الوثنية قضاء مبرما، ولم يسمح لعقائده بدخول الفسق والزيف فيها، وبذلك حفظ للمسلمين عقائدهم واخلاقهم الى ابد الأبد، وسمح للعلماء ان يتفننوا في ظلاله حيث شاءوا فالعلم والدين توهمان، لا يختلفان الى ان يرث الله والارض ومن عليها.

لقد ازدهرت الحضارة الاسلامية، وبنيت وأنت أكلها، وعندما انتقل المنهج الاسلامي التجريبي الواقعي الى (الفكر الاروي) اتجه العقل الغربي الى البحوث العلمية التجريبية، وبدأ البحث العلمي يشكف حقائق فلكية وجغرافية وطبيعية، غير تلك الاوهام والخرافات التي سيطرت على أفئدة الناس وتبنتها الكنيسة، واعتبرتها حقائق مقدسة لا يصح مناقشتها او الحوار حولها، ومن يفعل ذلك فهو (هرطقي) او مارق!

ولقد وقتت الكنيسة موقفا عنيفا في وجه العلماء الذين اتجهوا اتجاها

خلال الفضاء الشاسع لهذا الكون».. وقد سخر العلماء ورجال الكنيسة من هذا الرأي واتهموا صاحبه (بالمهرطقة) والكفر وبالمروق من الدين، ولقد حاول هذا العالم الجليل ان يبين لهم طريق الصواب.. وان يصرفهم عن مسالك الخطأ ولكن هيهات.. لقد ذهبت محاولاته ادراج الرياح :

قلو نار نفخت بها أضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد
لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
وفي منتصف (القرن السادس عشر) جاء العالم الرياضي (جاليليو) وكلمنا حواره ان يناقش نظرية (بطليموس) ويثبت بالادلة العلمية انها خطأ، صاح فيه الاساتذة بالجملة المشهورة (اسكت فلقد تكلم السيد) يعنون (ارسطو) وان في قوله لفصل الخطاب، فلماذا تتعب انت نفسك؟! ولكن (جاليليو) لم يعبأ بكلام الاساتذة، وظل يواصل البحث حتى اخرج على الناس بكتابه المعروف (رسول النجوم) وفيه يثبت بالادلة العلمية فساد نظرية (بطليموس)

الليل، على حين ان النجوم تقوم برحلتها، تحت الارض اثناء النهار، وفوقها اثناء الليل، وفي كلمات اخرى «ان الكون كرة تقوم بدورة كاملة حول الارض كل اربع وعشرين ساعة» وعلى هذه النظرية الخاطئة بين الفلكيون آراءهم في الكواكب والابراج وتأثيرها في عالم الارض.. ولجئوا الى السحر والشعوذة في تفسير بعض الظواهر الفلكية (كالكسوف والخسوف) وكلما بدا ان هناك كوكبا او نجما خرج عن مداره الصحيح، عزوا ذلك الى الروح الحي لذلك النجم او الكوكب!..

ومع ذلك فإنها تدور ..

(وفي منتصف القرن الخامس عشر) ظهر العالم البولوني (كوپرنكوس) واشتغل استاذنا بجامعة (روما) واعلن للعالم نظريته المشهورة بعد ان لبث ثلاثين عاما يدرس هذه النظرية التي تقول :
«إن الارض ليمنت مسجينة لا تتحرك، بل هي عرية دائبة الدوران تحملا معها في مغامراتها الابدية

كان علماء أوروبا حتى منتصف (القرن الخامس عشر) الميلادي يؤمنون إيماناً عسماً بنظرية (بطليموس) في ان الارض ثابتة لا تتحرك، وانها مركز العالم، وبأن الشمس وجميع الافلاك تدور وكأنها اجسام ثابتة حول الارض!

اختلاط الحقيقة بالخرافة ..

هذا النظام (البطليموسي) ظل متبعا لمدة (ألف وخمسمائة عام) وبدا كأنه سيظل محتفظا بقوته الى الأبد، واماساه وعماده، والحقيقة الاولى التي بني عليها هو (ما تراه الحواس التي لا يمكن ان تخطئ).

هذه الحقيقة الاماسية هي ان السماء التي فوقنا - كما يبدو لكل من ينظر الى دائرة الأفق - عبارة عن إناء مقلوب تشغل الارض مركزه، واعتماد على هذا الامر البديهي الذي يثبت نعمه بنعمه، وضع الفلكيون القدماى نظريتهم، ان الارض تقف في مكانها كملكة خالدة، تقدم لها فروض الطاعة والولاء كل الاجسام السماوية، فالشمس تدور فوق الارض اثناء النهار، وتحتها اثناء

أخي عمر الجيدي

تابع ص 3

عمر بالكتب، فطرفت باب غرفته في الصباح الباكر فوجدته منهمكا في القراءة، فرحب، وهش، ووش، وداعب،... وقال ما هناك!! فقلت البس ثيابك بسرعة واستعد للخروج.. وشرحت له أسباب الطرق المفاجئ فاهتم غاية الاهتمام، وفي الوزارة وجدنا المسؤول بمكتبه حسب الموعد، وبعد التحية وشرب الشاي نادى على أحد الموظفين وأمره بان يأخذ ارقام غرفتنا بالفندق، ثم ودعناه شاكرين.

وفي استراحة الظهيرة سمعنا طرقا على باب الغرفة يعلن بوصول الكتب، وفتحت الباب لأرى صندوقين كبيرين من الورق المقوى وقد لفا لفا محكما، وصديقي عمر يتلقى الهدية بانسراح كبير، فقلت له : هذه الهدية خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان، فأجابني وقد ظهرت ملامح الجد على وجهه: لن أترك منها كراسة واحدة، قلت له : أما أنا فسأختار ما لا يمكن الاستغناء عنه.

وفي الليل زارني ليعرف نوع الكتب المهداة، وهي في الحقيقة كتب مفيدة في الحديث، والفقه، واللغة، ورسائل جامعية.. وأخذ رحمة الله يتفحصها بعناية، ووجد من بينها كتاب : ولاية الفقيه الخميني فقلب حاجبيه ونظر الي من تحت نظارته وقال : هذا كنت ابحث عنه، فان لم أجده ضمن كتبي سأأخذه منك بالقوة.. وبعد أيام من عودتنا الى المغرب كلمني بالهاتف ليخبرني انه لم يجد الكتاب ضمن كتبه، وانه لا بد من ان اعيره الكتاب، فقلت على شرط ان تقرأه عندي بالبيت، وكان الأمر كذلك.

اما رحلة وزان فكانت بدعوة من ناظر الاوقاف بهذه المدينة الذي

طلب مني ان ادله على من يشارك في ندوة علمية عن الشيخ المهدي الوزاني صاحب التوازن الكبرى، فقلت له: لن نجد مثل أخينا عمر، فطلب من ان أكلمه، فرحب بالمشاركة، فقلت له سأكون ضيفا عليك في هذه الندوة، فقال في تواضع جم : بل العكس هو الصحيح، وشاء الله ان تكون ندوة وزان (جنبر 94) حول الشيخ المهدي الوزاني ندوة ناجحة، حضرها جمهور غفير، وشارك فيها استاذان من وزان، واستقرت وقتا طويلا، كان الناس اثناءه في غاية الانتباه والحرص على المتابعة...

وكان ترتيبني في الحديث قبله، ولما انتهيت تخلي انحنى علي وقال : أطلت ولم تترك لي انت والمتدخل قبلك ما أقول، فقلت له: دعك من التغابي وجاء دوره رحمه الله فأجاد وأفاد، وتحدث عن مؤلفات الشيخ المهدي الوزاني حديث الخبير المطمع، وأطال فلما انتهى وهدأت التصفيقات الحادة، قلت له كيف تجده؟ قال : كنت أهذي! فأجبتة : ليت كل المتكلمين يعرفون مثل هذا الهذيان، لقد كان رحمه الله يتبرأ من حوله ومعرفته، بالرغم من إجادته عمله واثقائه، وكانت هذه الرحلة الى وزان ممتعة ومفيدة، واستأنست فيها بأخي عمر الجيدي غاية الانس، نكرني رحمه الله بهاتين الرحلتين قبل موته بأيام مع أننا التقينا معا في كثير من المناسبات، في مؤتمرات رابطة علماء المغرب : بأكادير، ووجدة، ومكناس.. ومؤتمرات جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية، بمراكش، والدار البيضاء، ووجدة، وفي مؤتمرات الصحوة التي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالدار البيضاء، وفي مختلف الأنشطة الثقافية بدار الحديث الحسنية، لكن خفة روح أخي عمر، وروح الدعابة عنده جعلته يذكركني برحلتني بغداد ووزان فقط، رحمك الله يا أخي رحمة واسعة، وألحقنا بك مسلمين تائبين طائعين لله رب العالمين، والسلام عليك حيا وميتا.

أخوك : عبد القادر العاقية

الخطبة
الخطبةالقلب ملك الاعضاء
ومصدر صلاحها
أو فسادها

الخطبة الاولى

الحمد لله رب العالمين، يهدي الى الحق، وإلى صراط مستقيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بعث رسوله سيدنا محمدا ليتم مكارم الاخلاق، ويطهر الحياة من الفساد والحسد والتفاسق، ويجعل التنافس في التعاون على البر والتواصي بالحق، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، خير داع الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أيها الاخوة المومنون، إن الله تبارك اسمه وتجلت عظمته، ينظر إلى العباد من خلال قلوبهم، فإذا كان المرء نقيًا من الغش والضعفينة، بريئًا من الأحقاد والحسد، أقبل عليه برحمته، وهداه إلى طريق الفلاح، أما إذا كان حقودا تغلي مرائل الحسد في نفسه، فهيهات أن يفلح أو ينجح له أمل في حياته، وفي الحديث يقول رسول الله (ص) «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» وقد اعتبر الاسلام من دلائل الصغار وخسة الطبيعة أن يراسب الحس في أعماق القلب، وإن مما يفسد القلوب، ويبدل الاعمال الصالحة - الحسد في أعماق القلب، وإن مما يفسد القلوب، ويبدل الاعمال الصالحة - الحسد - وهو صفة نعيمة، أن يتمنى المرء زوال النعمة من مال أو علم أو جاه عن غيره لتحصل له وتنتقل إليه، وهو محرم تحريما قطعيا، وقد نهى الله تعالى عنه، فقال: «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» (سورة النساء، الآية 32، وأما الحسد بمعنى الغبطة، وهو تعني حصول نعمة مثل نعمة غيره من مال أو علم أو صلاح حال بدون تعني زوالها عن غيره فهو محمود لقوله (ص) «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فمسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس» رواه البخاري.

أيها الاخوة المومنون، إن المومن الحق لا يحسد ولا يكون الحسد خلقا له ولا وصفا فيه، مادام يحب الخير للجميع، بل يبغض خلق الحسد، لأن

الحسد إعتراض على قسمة الله فضله بين خلقه، قال الله تعالى «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (سورة النساء، الآية 54، ويقول سبحانه) «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون» سورة الزخرف الآية 32 وقد نهى الرسول الاكرم (ص) عن التحاسد والتباغض عن انس (ض) عن النبي (ص) قال «لاتباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا فلا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» متفق عليه، وللحسد أسباب ينبغي للمسلم أن يتجنبها، فمنها العداوة والبغضاء ومنها حب الرياسة وطلب الجاه، ومنها خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله، وقد يجتمع بعض هذه الأسباب أو جميعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد، ويقوى قوة لا يقدر معها على الاخفاء، فالحسد مرض خطير قال عنه معاوية بن ابي سفيان «كل احد اقدر على رضاه الا حاسد النعمة فإنه لا يرضيه الا زوالها» وقال عمر بن عبد العزيز «ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد هم دائم ونفس مضطربة» ذلك لأن الحاسد لن يستفيد من وراء حسده إلا الألم الذي يقلق راحته أثناء الليل وأطراف النهار، فالحاسد خلقه اللؤم، ولفته بالوشاية بين الناس والنس بينهم، فلا ينفك للانسان التاجح في حياته حتى يشوه سمعته لأجل أن يحل محله، أو يجعل منه انسانا فاشلا مثله، فالحسود قد الثقة بنفسه، واستشعر العجز عن تحقيق غايته، لذلك ينهى القرآن عن الحسد، يقول الله تعالى «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وأسألوا الله من فضله» سورة النساء الآية 32، والمؤمن الحق إن خطر له خاطر الحسد، قاومه بدفعه عن نفسه وكراهيته له، حتى لا يصير قلقا راحته فيهلك، وإن أعجبه الشيء قال له ما شاء الله لا قوة الا بالله، وبذلك لا يؤثر فيه ويسلم منه، وهناك وسائل شتى لعلاج الحسد، منها أن يقع الانسان بما يصادفه في حياته من خير ويؤدي واجبه، ولا يقارن بين حاله وحال من هو أكثر منه حظا، بل ينظر الى من

هو دونه ليعرف فضل الله عليه، وقد ورد في صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم «إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق، فينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه».

أيها الاخوة المومنون، القلب ملك الاعضاء، ومصدر مساعدتها أو شقائها، ومصدر صلاحها أو فسادها، يشير إلى ذلك الحديث الذي رواه أبو عبد الله التعمان بن بشير من قوله (ص) «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» وقال الله تعالى حكاية عن دعاء سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام «ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» سورة الشعراء الآية 87، نعم فلا طيب للحياة ولا سعادة للناس إلا إذا سلمت القلوب، وصلحت الاعمال، وقد أرشدنا الاسلام إلى أن القلب السليم العامر بالتقوى والايمان يكسب صاحبه المنزلة الرفيعة عند الله وقبولاً في الارض، وإن للايمان والرضا عن الله عز وجل في قضائه وقعله يبدل حياة الانسان ويعمرها بالفضائل الانسانية والمثل العليا، ومن ثم يحيا حياة طيبة يحياها إلا أصحاب القلوب النقية، وصدق الله العظيم القتال: «من عمل صالحا من ذكر وأنثى وهو مومن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

فاتقوا الله أيها المسلمون وتذكروا الوقوف بين يدي الله في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب..» (سورة آل عمران الآية 8).

نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين ويحدث رسوله...

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، القائم على كل نفس بما كسبت، والعالم بما قدمت وأخرت، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وضع لعباده من النظم ما يكفل لهم عز الدنيا وسعادة الآخرة، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله، الاموة الحسنة للمخلصين الصادقين، صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

إعداد الاستاذ:

محمد لوديني

عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

وأصحابه والتابعين لهم بإحسان. ويعد: فان الحمد يوغر الصدر، ويفرق الشمل، ويقضي على العلاقات الانسانية، والروابط الاخوية، وقد حذرنا رسول الله (ص) منه عن أبي هريرة (ض) أن النبي (ص) قال: إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو العشب» رواه أبو داود.

أيها الاخوة المومنون، الحاسد الذي يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ويعترض على قضاء الله الذي قسم الارزاق قد تخلى عن ايمانه بعدما فسد قلبه وتشبه بالمنافقين الذين فسد قلوبهم، وأصبحت لا تحتوي إلا على الكيد وأنواع الاذى، وفي ذلك يقول الله تعالى فيهم «وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور إن تمسكم حسنة تسؤمهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تعبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط» سورة آل عمران الآية 119، ومن الآثار قول بعض السلف: «إن أول خطيئة كانت هي الحسد هو أول معصية عصى الله بها في السماء فقد حسد إبليس أبانا آدم بعد أن أسكنه الله الجنة وأمر الملائكة بالسجود له، فحمله الحسد على المعصية كما أن أول معصية عصى الله بها في الارض حيث حسد قابيل أخاه هابيل فحمله الحسد على جناية قتل أخيه (قطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين).

وقال بعض العارفين: الحاسد لا ينال من المجالس إلا مضمخة وذلا، ولا ينال من الملائكة إلا لعنة وبغضا، ولا ينال من الخلق إلا جزعا وغما، ولا ينال عند الموقف إلا فضيحة ونكالا، وحسبنا أن الله عز وجل أمرنا بالاستعاذة من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد» سورة الفلق، الآيات (1،2،3،4،5)

رابطة العالم
الاسلامي تشجب
قرار الكونكريس
لنقل السفارة
الامريكية الى
القدس

تابع ص 1

وبين المتحدث ان محاولات تهويد القدس الشريف وطمس معالمها الاسلامية تثير القلق لدى جميع الشعوب الاسلامية المتمثلة في رابطة العالم الاسلامي لان هذه المدينة المقدسة مدينة اسلامية تحتضن المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال، وهي بذلك تحمل معاني سامية ولا يجوز ان تستخدم امثال هذه القضايا المصيرية اوراقا سياسية في الانتخابات الامريكية وغيرها.

وقال: ان رابطة العالم الاسلامي اذ تعلن استنكارها لكل المحاولات الرامية الى نقل السفارات الاجنبية الى مدينة القدس تدعو مجلس الشيوخ الامريكي الى رفض المشروع المقدم وغيره من المشاريع التي تنتهك حقوق العرب المسلمين في مدينة القدس وتتأشد الرابطة منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والحكومات العربية والاسلامية والصديقة ان يعملوا على مقاومة مشروع نقل السفارة الامريكية واستنكاره ولا سيما وان الادارة الامريكية لا تؤيد هذه المحاولات التي تسمى الى علاقتها مع الدول العربية والاسلامية، وطالب حكومات الدول العربية والاسلامية بالتصدي بكل قوة لاجراءات تهويد المدينة المقدسة لانه يعرض مستقبل القدس الى اخطار السيطرة الصهيونية ومن ثم ضمها نهائيا الى اسرائيل. وقال: ان رابطة العالم الاسلامي تؤيد جميع الجهود التي بذلتها وتبذلها حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيه خادم الحرمين الشريفين بشأن مدينة القدس، كما انها تجدد تأييدها للقرارات التي اتخذها ملوك ورؤساء الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي عقد في رجب 1415 هـ في الدار البيضاء بالمغرب والذي أكد فيه قادة المسلمين على عروبة القدس واسلاميتها وضرورة حمايتها من المخططات الاسرائيلية العدوانية.

أدب التصوف بين الوجدان والإلهام ..

عنوان محاضرة ألقاها رئيس التحرير في 29 أكتوبر من سنة 1988 بمدينة وزان بمناسبة اسبوعها الثقافي

الحلقة الأولى

مسؤال تبادل الى ذهني وانا أهم بالشرع في كتابة موضوع المحاضرة .. هل رجل التصوف يعد من الأدباء؟ وهل للتصوف ابداعات ادبية؟ أدب التصوف هل يستكمل العناصر التي يجب ان تتوفر في أي نص أدبي جميل من فكرة وعاطفة وخيال واسلوب؟

اسئلة تتزاحم : وعلامات الاستفهام تتوالى، لكن ونحن في غمرة هذه التساؤلات اذا علمنا ان الادب في اصل اطلاقه هو صفة من صفات النفس، فلماذا لا يكون المتصوف ذلك المبدع الذي يعبر عن خلجات نفسه وعميق شعوره بوحى من الهامه ووجدانه؟

ان أي باحث يلقي نظراته الفاحصة على النتاج الصوفي في الشعر والنثر لابد ان يقتنع بان الادب الصوفي قد اوفى على الغاية من الجودة، وبلغ الذروة من الاتقان لما يجول في ثناياه من اخلية بديعة وما يتوالت خلاله من عواطف خاصة، وان رجال التصوف يمتازون بخصوبة نادرة في خيالهم، ويتميزون كذلك بنفوس مشرقة وارواح شغافة تجعلهم يحسون بما يقع في قلوبهم من معان وما يلهونه من افكار.

وقد يطرح سؤال آخر : اذا كان لرجال التصوف أدب؟ فلماذا لم يحظ من الكتاب والنقاد والمؤرخين بالبحث؟ هذه التساؤلات قد تدعونا الى التعجب والاستغراب وأظن ان المسر في ذلك ربما يرجع الى كون الناس قد وقر في اذهانهم انه لا صلة بين الادب والدين، تلك انهم اقبلوا على الصور الحمسية اقبالا شغلهم عن الادب الذي يصور احوال الارواح والقلوب فسحبوا ادب الصوفية بعيدا عن مجال سبقهم، مجال الوصف والتشبيب والحماسة والعتاب.

ولو ان رجال الادب وعلماء البلاغة والنقد نظرنا الى الادب الصوفي نظرة منقطة لرأوا فيه ما يطربونه من الشواهد الحية لما يبتغون من تشبيه وإعجاز وكناية تبلغ الذروة في الاتقان. ان رجال التصوف انفردوا بأبواب خاصة لم يطرقها سواهم من الأدباء وسلكوا طرقا جديدة لم يتبعهم فيها غيرهم.

والصوفية دعوة دينية ولذلك انصرف عنها الباحثون في الادب والمؤرخون فكان هذا الانفصال وانتفعوا يختارون ويترسون الأدب العايب ولم يلتفتوا ناحية الأدب الصوفي بالرغم من أنه يحفل بأثار رائعة. يقول الدكتور زكي مبارك وهو يشير الى هذه الظاهرة :

لسر في افعال مؤرخي الأدب الذين لم يهتموا بما يحفل به هذا الأدب الفيلسوف وسينر محاسن الهدى

يضعوا البلاغة الصوفية في حسابهم وذلك يرجع من ناحية الى الصوفية انفسهم وهو ابتعادهم عن الأدباء وانقطاعهم الى خلواتهم ، ومن ناحية اخرى الى الأدباء انفسهم فلقد انتهجوا سبيلا خاصا في ابداعاتهم الادبية والمناجاة والعشق الإلهي والمواقف والمخاطبات والاوراد، ووحدة الوجود والمذائح النبوية.

ولقد أكثر الصوفية من الحديث عن الدنيا وعرضها في صور شتى. وكان لهم في خصوبة الخيال ونفاد البصيرة واتقاد الذهن مما جعلهم يأتون بأبداع الصور واطرفها. من هذه الصور ما أورده «ابن القيم» في تشبيهه الدنيا بالظل او بالسراب او بالمنام ويقول : أشبه الاشياء بالدنيا الظل تحسب له حقيقة ثابتة وهو في تقلص وانقباض يتبعه لتدركه فلا تلحقه، او في قوله :

وأشبه الاشياء بها المنام يرى العبد فيه ما يحب وما يكره فاذا استيقظ علم ان ذلك لا حقيقة له، فالأديب المتصوف يستعمل الاستعارة والتشبيه، ويطبع بها ابداعه وهو في حالة مناجاته يلتجئ الى استعمال الصور البلاغية.

ولذلك كانت المناجاة من الابواب التي انفرد الصوفية بها. فيها يعبرون عن احساساتهم الرقيقة ومشاعرهم السامية وارواحهم الصافية وقلوبهم المتصلة بنور الله.

والادب الحي هو في الواقع وليد الاحساس المرهف وهو صدى الانفعالات الكامنة في خبايا النفوس، ويقدر ما تتم به هذه المشاعر والأحاسيس من صدق وتجاوب بقر ما يكون الاثر الادبي ساميا يتوفر على رؤى شعرية عالية ونماذج، يمكن ان تكون قدوة تحسدى. ومن ابداع ما أثر عن الصوفية من هذه الألوان مناجاتهم لخالقهم وتوسلاتهم لبارئهم تتم عن السمو والصفاء في النفس والروح.

هذا ابن عطاء الله في حكمه في احدى مناجاته :

إلهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا في قكري؟ إلهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي؟ إلهي وصفت نفسك باللطيف والرأفة بي قبل وجودي فضعني قمتعني يوما بعد وجودي حتى لا يكون ان يثوبت القومين مني بله الهمة وال...

علي. المتأمل بعمق في هذه الفقرات يجدها تعبير اصنق تعبير عن الفكرة الصوفية القائلة بان الخير كله في نسيان الذات.

وهو يتلطف في الوصول الى الذات العلية في هذه الفقرة :

إلهي منك اطلب الوصول اليك، وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق العبودية بين يديك.

إلهي هذا نلني ظاهر بين يديك وهذا حالتي لا يخفى عليك بك استنصر فانصرني، وعليك اتوكل فلا تكلني، واياك اسأل فلا تخيبني ومن فضلك ارجب فلا تحرمني، وبجنانك انتصب فلا تبعدني وببابك آقف فلا تطردني.

تري ونحن نردد هذه التوسلات الفريدة ماذا نحسه امام هذه المعاني والمشاعر والوجدانات؟ فأني ابداع اجمل من هذا؟ ومن يتأمل الصلاة المشيشية للشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش رحمه الله يجدها قطعة ادبية فريدة من المعاني، زاخرة بالبلاغة والبيان، وتناولها بالبحث

كثير من الادباء والعلماء وخصها ببحث قيم استاذنا الجليل سيدي عبد الله كنون، والصور البلاغية التي اشتملت عليها الصلاة هي نفس الصور، او ما يشبهها جاءت في الحوار الذي دار بين الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش مع تلميذه الشيخ ابي الحسن علي الشاذلي.

في مقاطع مختصرة من الحوار يقول الشيخ لتلميذه : المحبة آخذة من الله قلب من احب بما يكشف له من نور جماله وقنس كمال جلالة :

وشراب المحبة يجمع الاوصاف بالاوصاف، والاخلاق بالاخلاق والانوار بالانوار، والاسماء بالاسماء، والنعوت بالنعوت، والافعال بالافعال. وفي مقطع آخر من حوار :

نرة من اعمال القلوب خير من مثاقيل الجبال من عمل الابدان.

هذا الحوار الذي دار بين الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش وتلميذه ابي الحسن الشاذلي ما هو إلا نتيجة لجلساتهما ومناقشاتهما الهادفة الى البحث عن اشراقات التصوف المثالي

في اطار صورة ادبية تجمع بين البلاغة وجمال ورقة المعنى والمضمون.

ولسيدي احمد بن محمد بن عجيبة ترنيمات بليغة ومناجاة فريدة كتبها بخفة روحه وهو يتوجه الى خالقه الذي يعطي او يمنع - ما على الانسان الا ان يتقرب الى ربه، ويندمج في ملكوته وجلاله.

ربما اعطاك ما تشتهي النفوس فمنعك بذلك من حضرة القديس، وربما منعك ما تشتهي نفسك فيتم بذلك حضورك وانسك ..

ربما اعطاك متعة الدنيا وزهرتها فمنعك جمال الحضرة وبهجتها وربما منعك زينة الدنيا وبهجتها فاعطاك شهود الحضرة ونظرتها.

ربما اعطاك العلوم وفتح لك مخازن الفهم فحجبك بذلك عن شهود العلوم ومعرفة الحي القيوم وربما منعك من كثرة العلوم واعطاك الأتس بالحى القيوم فأحطت بكل مجهول ومعلوم.

وأسوق نمونجا آخر للأدب الصوفي وهو في قمة الجودة هذا النموذج لذي النون المصري، فهذا المتصوف يلتجئ الى الطبيعة لانه يجدها شاهدا حيا في وحدانية الله اولا ثم هو يستعملها في صورة راقية ليؤدي بها الغرض المطلوب : إلهي ما اصغني الى صوت حيوان ولا حفيف الشجر ولا خريف ماء ولا ترنم طائر ولا نوي ريح الا وجدتها شاهدة بوجدانيتك دالة على انه ليس كمثل شيء ..

مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة

وطريقته في ترتيب الحديث وتكوين الفقه ..

المؤلفات. رحمه الله تعالى وجزاه خيرا.

المراجع

الفتوحات الالهية في احاديث خير البرية : للسلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي
الميزان : للامام الشعراني
أخبار أبي حنيفة وأصحابه : لابي عبد الله حسين بن علي الصيمري
كشف الغمة في معرفة الائمة : لبهاء الدين علي بن عيسى الاريلي
الانوار الساطعة في المذاهب الاربية : أحمد بن أحمد بن سالم بن أحمد النسوقي السرسني.
مناقب أبي حنيفة : للكردي
مناقب أبي حنيفة : للصيمري
مخطوط : سعيد على باشا رقم 1867 باستانبول
مناقب القاري : للخوارزمي
المنخل في الفقه الاسلامي : محمد مصطفى شلبي
الجواهر المضيئة : عبد القادر بن أبي الوفاء الفرشي
مناقب ابي حنيفة : للموفق - حيدر اباد
أبر حنيفة : محمد أبو زهرة

المختارة الاسلامية : ابراهيم عبد الرحيم يوسف
و محمد الطيب محمد القاسم
اعلام الدين : لابي القاسم

من الرواة من أوله إلى منتهاه والسند لا يمكن أن يكون صحيحا ما لم يكن جميع رواته قد توافرت فيهم الشروط التي تؤكد الثقة بهم وينقلهم الدقيق للرواية. هذا هو الامام الاعظم العالم الحجة البارع الورع الذي أجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه وعبادته ورفقة مداركه واستنباطات أدلته وكثرة احتياظه في الدين وخوفه من الله تعالى، والنعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار، وقد جاء في الاثر أن الخليفة سيدنا علي بن أبي طالب (ض) دعى له ولوالده بالبركة (ض).

هذا هو الامام الاعظم المستقل الذي عاش من تجارته ورفض وظائف الولاة الذين ضربوه وحبسوه فلم يتزحزح عن الحق ثم مات شهيدا، قال في من سبقه من الفقهاء : «هم رجال ونحن رجال».

هذا هو الامام الاعظم الذي حث تلاميذه على أن يداوموا في العمل بعده، فانه نهج عملي لاسعاف من يريد معرفة أحكام الشرع لحاجاته... وأن يفكر العلماء منهم من وقت الى آخر للاختيار والترجيح بكل حرية، ما يطابق العقل وما يجيب نقد الناقد، وهذا طلبا للحق ومرضاة لله تعالى.

هذا هو الامام الاعظم أول من فصل الفقه الى أبواب أقسام، وصنفت الاجتهاد في الفقه والفرائض والفروع...



قدرة الخالق

يوما نطفة، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك» والمعنى ان الجنين يكون في اول الامر ماء تناسليا، ويظل في حكم هذا الماء اربعين يوما، ثم يكون قطعة من الدم اربعين يوما كذلك، ثم يتجمد ويكون قطعة من اللحم اربعين يوما كذلك. وهذا يفيد ان الجنين يظل مائة وعشرين يوما في هذه الاطوار الثلاثة قبل ان ينفخ فيه الروح، ثم يرسل اليه الملك فينفخ «الروح» بأمر الله وقدرته، ويكون نفخ الروح في الجنين بعد اربعة اشهر. وقد روي عن الإمام علي كرم الله وجهه قال: «إذا تمت النطفة اربعة اشهر، بعث الله اليها ملكا فينفخ فيها الروح في الظلمات، فذلك قوله تعالى: «ثم انشأناه خلقا آخر» وفي رواية عن أبي عباس رضي الله عنهما قال: «إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت اربعة اشهر وعشرا، ثم نفخ فيه الروح» وفي إسناد هذه الرواية نظر أشار اليه العلماء، وهناك رواية عن الإمام احمد، لعلها تفسر لنا زيادة الأيام العشرة حيث قال عن الجنين: «إذا بلغ اربعة اشهر، وعشرا ففي تلك العشر ينفخ فيه الروح» أي في خلال العشر، وقد يكون ذلك في اولها او وسطها او آخرها. ويؤيد رواية أبي عباس السابقة رواية لابي الحارث وهي: «تكون النسمة نطفة اربعين ليلة، وعلقه اربعين ليلة، ومضغة اربعين ليلة، ثم يكون عظما ولحما، فاذا ثم اربعة اشهر نفخ فيه الروح». وايد هذا سعيد بن المسيب حين سئل عن عدة المتوفى عنها زوجها - حيث جعلت اربعة اشهر وعشرا - : ما بال العشر؟ قال ينفخ فيه الروح.

ويعد ان يكون مضغة، تتحول المضغة الى عظام، ثم تكسى العظام باللحم، ثم يتم خلقه في هيئته الاخيرة.

وفي بعض روايات الحديث انه يكون عظما اربعين يوما، وهذه الرواية تقول: «إن النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تغير، فإذا مضت الاربعون صارت علقه، ثم مضغة كذلك، ثم عظما كذلك. فإذا أراد الله ان يموي خلقه بعث ملكا.. الى آخر الحديث ومفهوم هذه الرواية ان الجنين يكسى باللحم بعد مائة وستين يوما. وفي هذا خلاف.

تقديم: أحمد الصفياني
عضو الرابطة/ سلا

ما يدل على انه كتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ولقد ذكر القرآن الكريم خلق الإنسان وتكوين الاجنة في الارحام في أكثر من سورة، فقال عز من قائل: «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقه، فخلقنا العلقه مضغة، فخلقنا المضغة عظما، فكمسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقا آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين».

وفي سورة الحج: «يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث، فإنا خلقناكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقه، ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة، لنبين لكم، ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى». وقال في سورة الزمر: «يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث، ذلكم الله ريكم له الملك، لا إله الا هو، فأنى تصرفون». وقال عز من قائل في سورة الانفطار: «يا أيها الإنسان ما غرك بريك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي سورة ما نشاء ركبك».

ونعود الى الحديث الذي معنا فنجده يوافق ما ذكره التنزيل الحكيم، فيقول: «إن احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان احدكم يجمع خلقه في بطن أمه اربعين يوما نطفة، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل اليه الملك، فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: يكتب رزقه، وأجله، وشقي أو سعيد. فوالله الذي لا إله غيره، ان احدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وان احدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها» (رواه البخاري ومسلم).

(1) الشرح: النطفة: في الأصل هي الماء الصافي، ويعبر به عن ماء الرجل الذي يتم به التناسل مع ماء المرأة.

العلقه: قطعة من الدم، وقيل هي دم لا يستبين فيه الخلق، والعلق هو الدم الجامد.

المضغة: اسم للحالة التي ينتهي اليها الجنين بعد العلقه. (2) الخلاصة: هذا الحديث الجليل، حديث متفق على صحته وتلقيه بالقبول، وهو يقص علينا الاطوار التي يمر بها الجنين في بطن امه، وكيف ينفخ فيه الروح، ويكتب له ما قدر الله تعالى عليه.

وهذا الحديث يرينا قدرة الله العلي الكبير، التي أخذ العلماء والاطباء يبحثون في مظاهرها وأثارها فاستبان لهم ان كتاب الله المجيد، قد أورد من أوصاف الحمل وتكون الجنين

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

ثم ينتقل الحوار مع القلة الى الحوار مع الكثرة، وبعبارة من الخاص الى العام وهم أهل الكتاب من جهة وخاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) (64) يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم، وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلا تعقلون (65) ثم يستمر الحديث عن ابراهيم عليه السلام لينتهي الحوار مع أهل الكتاب بهذين الآيتين: (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) (71) فكان جواب طائفة منهم ما أثبتته هذه الآية عليهم: (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى أحد مثل ما أوتيتم او يحاجوكم عند ريكم، قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله واسع عليم (73) يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (74) صدق الله العظيم. وإلى الحلقة الثانية.

من اجلك يا قدس

شعار مهرجان أبو ظبي بالامارات
العربية المتحدة

تابع ص 1

وما يعانونه من ضيق في العيش ومن ظروف سكنية صعبة، وبالنظر لوجود مشاريع اسكانية مصرح بها ولكنها تحتاج الى تمويل، فقد قرر الشيخ زايد الاستجابة للنداءات العديدة التي وجهها أبناء القس الصامدون في أرضهم، وذلك بتمويل إقامة عدد من المشاريع السكنية التي ستحمل اسم الشيخ زايد وكذلك عدد من مشاريع الترميم في مدينة القدس.

وأعلن وكيل وزارة الاعلام الاماراتية ايضا ان الشيخ زايد امر مؤسسة زايد للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر في دولة الامارات العربية المتحدة بتلبية المتطلبات الطبية والتعليمية والاجتماعية لسكان القدس المحتلة وتوفير ما يلزم لدعم المؤسسات المعنية بهذه النشاطات في المدينة المقنسة.

ويقول المنظمون ان الزخم السياسي والبعد العملي الذي اعطته مبادرة الشيخ زايد امس سيتوج بصور بيان حول القدس يوقع عليه المشاركون في فعاليات المهرجان.

ومن بين هؤلاء الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية والانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وافريقيا، والمطران كابوشي مطران الروم الكاثوليك في القدس وعشرات من الشخصيات السياسية والفكرية المشاركة في المهرجان.

وينظر المشاركون الى ان مهرجان أبو ظبي اكتسب زخما مهما لتزامنه مع التطورات السياسية التي شهدتها قضية القدس اخيرا وخاصة ما يتصل بموضوع قرار الكونجرس نقل السفارة الى القدس، وقيام اسرائيل بالاحتفال بما تعتبره ذكرى تأسيس القدس على يد العبرانيين قبل 2000 عام.

وقال فيصل الحسيني في كلمة مؤثرة له في افتتاح مهرجان القدس: لقد كنا نعدكم بالصمود والتضحية من أجل القدس لكن امكانياتنا لم تكن تسمح لنا بأن نعدكم بالنصر، لكن بعد اعلان الموقف السياسي والعملي للامارات بشأن القدس فإننا نعدكم بالتضحية والصمود والنصر أيضا.

الإعجاز العلمي

من الإعجاز العلمي في القرآن

تابع ص 4

بين الدين والعلم حتى مطلع القرن العشرين في (أوروبا) وظل اندفاع الناس في شرودهم عن الدين: (وكانهم حمر مستفجرة، فرت من قسورة) [المدر: 50 و51].

لقد تكبروا تلك الدماء الزكية التي اريقت في سبيل العلم، وتلك النفوس البريئة التي ذهبت ضحية لقسوة القساوسة ووساوسهم، وتمثل لاعينهم تلك الوجوه العابسة، والجباه المقطبة، والعيون التي ترى بالشر والصدور الضيقة الحرجة، والعقول المسخيفة البليدة، فاشمازت قلوب الناس، وألوا على أنفسهم كراهة ما يمثلونه وما يقولون به.

جديدا بعد ان نهلوا من الثقافة الاسلامية عن طريق الاندلس غربا، وعن طريق الشرق ايام الحروب الصليبية. ويقدر عدد الذين عاقبتهم الكنيسة ومحاكم التفتيش، بثلاثمائة ألف عالم احرق منهم اثنان وثلاثون الفا وهم احياء وكان منهم العالم الطبيعي (برونو) نفقت منه الكنيسة بسبب آرائه العلمية، وحكمت عليه بالقتل، واقترحت بان لا تراق قطرة من دمه «وكان ذلك يعني ان يحرق حيا»!..

وعندئذ كان ذلك الفصام النكد

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب - مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549

وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

تأملات

وخواطر

الدميون... والنبتة
الشيطنية

- قال لي وعيناه زائغتان:
- ها أننا قدت ولدي
- كيف؟
- نعم.. أعتبره مفقودا
- هل مات أو وقع له حادث؟
- لا أقصد هذا.. وإنما أعني أن ولدي ضاع مني بسبب وقوعه بين
أقران السوء
- لم أفهم بعد ماذا تقصد؟
- لقد أصبح مدمننا
- مدمن على ماذا؟
- مدمن على الخمر، وعلى المخدرات
- ألا تكون الحالة التي آل إليها ولدي هي نتيجة تربيته؟
- نعم

- إذن أنت تجني اليوم ما غرسه بك أمس؟
- جرى هذا الحوار بيني وبين أب مكلوم يحاول إنقاذ ولده من
الأدمان على الخمر والمخدرات.

إن شريعة الإسلام جاءت رحمة للناس واتجهت في أحكامها إلى
إقامة مجتمع فاضل تسوده المحبة والمودة والعدالة والمثل العليا في
الأخلاق والتعامل بين أفراد المجتمع، ومن أجل ذلك كانت غايتها الأولى
تهذيب الفرد وتربيته ليكون مصدر خير للجماعة، ومن أهم ما أوصت
به المحافظة، على الضرورات الخمس، وهي الدين والنفس والمال والعقل
والنسل، والمحافظة على العقل من الضرورات التي حرص الإسلام
على تأكيدها في تشريعه. وحفظ العقل من أن يناله أفة تجعل فاقده
مصدر شر وأذى للناس وعبئا على المجتمع، ومن أجل هذا حرم الإسلام
الخمر لأنها تتلف العقل، وتجرد الإنسان عن إنسانيته.

وإذا كانت المخدرات كالحشيش والأفيون والكوكايين والهيروين
وغيرها من المواد المخدرة تحدث آثار الخمر في الجسم والعقل بل أشد،
فإن القاعدة الشرعية التي تعتبر من أهم القواعد التشريعية في الإسلام
هي دفع المضار، وسد ذرائع الفساد.

وفي حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه - عن
أم سلمة رضي الله عنها قالت: «نهى رسول الله «ص» عن كل مسكر
ومفتر»

والمفتر كما قال العلماء كل ما يورث الفتور والخور في أعضاء
الجسم، ويتفق العلماء بالاجماع ويكل مذاهبهم على حرمة تعاطي
الحشيش وغيره من المخدرات لأنها جميعا تؤدي بالعقل وتفسده وتضر
بالجسم والمال.

إن تأثير المخدرات بأنواعها على عقل الإنسان أمر أثبتته البحوث
والدراسات فتعاطي الهيروين والعقاقير المخدرة يؤدي عند الانقطاع أو
الفشل في الحصول على جرعة إلى الإصابة بتشنجات يعقبها
اضطراب عقلي ربما يؤدي إلى الوفاة، فالمخدرات لعنة تصيب الأفراد
وكارثة تصيب الأسر والعائلات، وخسارة محققة تلحق بالوطن.

إن هذا الوياح المنتشر في كثير من المجتمعات تعتبر تجارته راتجة
رابحة وبالرغم مما أقرأه في الصحف أو أسمع من طريق الاذاعة عن
محاولات رجال السلطة لتفكيك شبكات تجار الحشيش فإنه لا يزال
خطر المخدرات قائما. ويحكي لي فلاح صديق من إحدى القرى الجبلية
بالشمال ونحن بمقهى بتطوان بأن الحشيشة نبات شيطاني لا يحتاج إلى
عناية أو سقي ولا يتأثر نموه بسبب الجفاف، فجنوره خضراء دائما،
وترتفع جنوعه وأوراقه وتنتشر، ومع ذلك فإن دخل هذا النبات مريح،
ويدر الملايين على أصحابه والتاجرين فيه. وخلال حديثي مع الفلاح
الصديق كنت مبهورا بجمال المقهى وثرياته المتلألئة في سقفه. وهنا
بادرنى الصديق:

- ما رأيك في جمال هذه المقهى وزينتها؟

- تسلب الأنظار

- ألا تعلم بأن صاحبها من المتاجرين في النبتة الشيطانية؟

- تعني الحشيش

- أجل

ولم أتمالك نفسي، فقلت لصاحبي:

- هيا.. هيا بنا إلى «قهوة الدحمان» فقد نشرب فيها شايا لننذا...

محمد الحضر الرسووني



الحوار في القرآن... سورة آل عمران ...

الحلقة الأولى

نافذة على
الحاسوب

اعداد الأستاذ: محمد الشرفاوي
عضو الرابطة/ فرع الرباط

بمسمني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى
أمرا فإنما يقول له كن فيكون (47)) فعيسى خلق الله
وليس ابنه كما يزعم النصارى.

ثم ينتقل الحوار ليدور بين عيسى عليه السلام وقد
بعثه الله رسولا إلى بني إسرائيل، وقد كفروا بما جاء به
بالرغم من المعجزات التي أجراها الله على يديه وأبرزها
إحيائه الموتى وإبرأه الأكمه، الذي ولد أعمى، والابرس.
وإطلاع الله له على الغيب: (عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول... الآية).

- ثم يجيء الحوار مع الكفار: (قلما أحس عيسى
منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون نحن
أنصار الله أمنا بالله وأشهد بأننا مسلمون) (52) وكان عدد
الحواريين اثني عشر رجلا.

ثم ينتهي الحوار غالبا بحوار القمة، وهو مخاطبة الله
لعيسى عليه السلام في شأن أولئك الكفار الذين لم يؤمن
منهم سوى الأنصار أي الحواريين الاثني عشر (إذ قال
الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين
كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم
القيامة، ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه
تختلفون (55) فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في
الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين (56) وأما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فوفيهم أجورهم والله لا يحب
الظالمين) (57).

ونستله بحوار الملائكة مع مريم ابنة عمران، وقد
جاءت تلك الملائكة إليها لتزف لها بشرى من الله بحملها
ببني الله وكلمته عيسى ابن مريم عليه السلام، بعد أن
كانت قد هيأت روحها بالانقطاع للعبادة لخالق العباد
سبحانه وتعالى، وقد كانت أمها امرأة عمران قد نذرت
الله، وأعانقتها به من الشيطان الرجيم (إذ قالت امرأة
عمران: رب إنني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل
مني إنك أنت السميع العليم (35) فلما وضعتها قالت:
«رب إنني وضعتها أنثى، والله أعلم بما وضعت، وليس
الذكر كالأنثى، وإني سميتها مريم. وإني أعيدنها بك
ونذيتها من الشيطان الرجيم (36)، فتقبلها ربهما بقبول
حسن وأنتبها نباتا حسنا... الآية 37.

وأخذ الله يرزقها من عنده، مما أذهل زكرياء، الذي
كانت قد وقعت عليه القرعة ليقوم بكفالتها، وهو ما تشير
إليه بقية الآية 37 (وكفلها زكرياء كلما دخل عليها
زكرياء المحراب وجد عندها رزقا، قال يا مريم أنى لك
هذا قالت هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير
حساب) صدق الله العظيم، فاغتنم زكرياء الفرصة لدعاء
ربه أن يرزقه ذرية طيبة، فأجاب الله دعاءه، ووهب له
يحيى عليه السلام بالرغم من كبر سنه وعمق امراته. فلا
عجب بعد هذه القصة أن يهب لريم عيسى عليه السلام
من غير أب، وهو ما يدور حوله حوار الملائكة التالي:

(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه
اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين (45) ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن
الصالحين (46) قالت: رب أنى يكون لي ولد ولم